وقلايدها الجبال التي كنتها معلقة وعزناها جياعها اي النياق ولو تهيا له ان يقول عطاشها لكان احسن على ان الشعر جيد السبك حسن الاستعارة مليح العبارة صايب المعنى الاجل ابو الحسن ابن رضوان كان يلقب بنظام الدولة كان كاتب الانشا في الدولة المستظهرية بعد نسيب ابن الموصلايا وعاش الى قريب من اخر ايامها قرات له في الكتاب الذي الفه الشيخ ابو المعالي بن الكتبي في الالغاز هذه الابيات في اللغز

وقايلة هلم بغير لفظ ولا لغة تبين من اللغات
ترى عذباتها تخفق حينا كما خفق اللواء على القناة
محلتها سواد القلب ترعى جنانا منه ليس بذي نبات

هي النار ومن عادة العرب ان توقدها ليلة للضيف والضال فكانها تقول هلم بلسان الحال وخفق عذباتها لهبها وقوله محلتها سواد القلب لان القلب معدن نار الهوى ومنبع الحرارة من البدن ايضا وليس بين صفات هذا اللغز تناسب لان بين نار القرى ونار القلب بونا بعيدا فقد اخطا فيه ويجوز ان يكون قد الغز كل واحدة من النارين فانه كما تدعو نار القرى الضيف تدعو نار الهوى النفس لكن بالبيت الثاني ابعد فليس لنار الهوى لهب ظاهر تشبه عذباتها بخافق الالوية الرئيس ابو غالب الاصباغي تاج الروسا ونايب عز ديوان الزمام في ايام المقتدي كتب بديوان الزمام في بعض الايام المستظهرية وله تصنيف في علم الكتابة وجماعة الحساب وكتاب العراق يكتبون الحسبان على طريقته واسلم في صفر سنة اربع وثمانين واربعماية قبل اسلام ابن الموصلايا بيوم حيث خرج التوقيع الشريف بالزام اهل الذمة الغيار وكان من بركات ذلك اسلامهم انشدني الشيخ الامام عبد الرحمن بن الاخوة الشيباني باصفهان قال انشدني الاصباغي الكاتب لنفسه

عقرتهم معقورة لو سالمت شرابها ما سميت بعقار

ذكرت

٢٨

ذكرت طوايلها القديمة اذ غدت صرعى تداس بارجل العصار
لانت لهم حتى انتشوا وتمكنت منهم فصاحت فيهم بالثار

وله في اللغز

متقامر مذ كان لم يقمر كانما يلعب بالصدر
يعشقه الناس على جوره والجور ممقوت على الاكثر
شابه المرموق في شيبه وشيبه مذ كان لم يخطر
يدل في البيع ولكنه يميل احيانا مع المشتري
حديثه مع انه صامت يهيج من شقشقة السمر

هو القمر وانما قال متقامر لانه راى اسمه فعلا وهو قمر دايما لا يكون مقمورا ولعب الصدر معروف عند المقامرين وهو معشوق الناس وجوره علوه عن منازلهم وشابه ابداره وشيبه نقصانه والمنجمون يذكرون ان له ميلا مع المشتري وحديثه طلوعه ودوام ضوءه والسمر جمع سامر

وله في اللغز

ما حاير في كلام العجم والعرب وماله في ورود الماء من ارب
مجدول طي الحشا يهتز من هيف ومن نحول ومن شرب ومن طرب
يبكي فيذري دموعا مالها شرر في السكر لا من جوى باد ولا حرب
اذا انتدا وابتدا بالشرب بادره في اخر الدور درع الغي والدرب
تسري به الليل والاصباح يعملة دفوقة السير في نقل وفي خبب
تجري مع الريح لا تشكو الكلال ولا تحيص في صوتها حيص الوجي اللغب
هذا وراكبها يعتاق نهضته تقاعس بين عقد الراس والذنب
فما يجوز لسعي قد قامته طوله وله عرضا في الميل والنكب
اذا امتطى عنه جد النشاط به وان ترحل عنها باء بالعطب
ينقض عنه اذا ما انقض منصلتا في السير مثل رجوم الجو بالشهب
يناضل الغيث من جود ومن كرم حتى يكاد يرد الماء في السحب
وقد تركت له وصفا يحنّ له والخل يغني اخاه المذبعه تعب

هذا اللغز في دولاب الماء والحاير العطشان يطلب الماء وقوله انتدى وابتدى من التجنيس المصحف وقوله بادره في اخر الدور درع الغي فيها يتر

Copyright © King Saud University